Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـأصـاب منيتـه فجـاء بـهـا
صَـدَفيـة كمضيئـة الجمـر
يـعطى بـهـا ثمنـاً ويمنـعـهـا
ويقـول صـاحبـه ألا تشـري
وتـرى الصواري يسجـدون لها
ويضمـهـا بيـديـه للنحـر
فتلـك شبـه المـالكيـة إذ
طلـعت ببـهجتهـا مـن الخـدر

في هـذا التخييل الاحتفـالي يقدم المسيب هـذا الغواص البحري بعد أن توج شقاءه وفقره ومأساته مع البحر والغوص، في رحلة الموت والأمل حيث الرحلة التي قتلت أباه من قبل وهددته هو بالموت والتهلكة، ولكنه أصاب منيته في قصيدة المسيب، وجاء الشاعر بهذه القصيدة وكأنها رقية إبداعية يخاتل بها ظروفه ويحاول اصطياد محبوبته مثلما اصطاد البحار جمانته، وتكـون (المالكية) ملكاً للشاعر بعد التطلع والتوجس والترقّب. ولعل في صفة المالكية ما يكشف عن رغبة الشاعر بالتملك والاحتفاظ بهذه (المالكية) التي تمثل أمنيته التي أصاب، ولسوف (يعطى بها ثمناً ويمنعها) ولسوف (يضمها بيديه للنحر)، كيف وقد (جاء بها صَدَفية كمضيئة الجمر).

في هذه الرقية اللغوية قدم الشاعر المشبّه به، وأغنى الصورة التخييلية لهذا المشبّه به في ثلاثة عشر بيتاً، ثم أعقب ذلك ببيت أغلق به الدلالة على نفسه، وجعل الكسب هنا كسباً ذاتياً يخصّه هو بالملكية والاكتساب، وصارت الجمانة هي المالكية كما أن